

مقياس تقنيات البحث
لطلبة أولى ماستر تخصص اللسانيات العامة

الدرس 06: إشكالية بحث الماستر وفرضياته



المشرفة على المقياس : الدكتورة دليلة مصمودي

الهدف من الدرس التعرف على:

* إشكالية بحث الماستر : مفهومها، مراحلها، خصائصها،

اختيارها، العوامل المساعدة على تحديدها ، صياغتها.

*فرضيات بحث الماستر : مفهومها ، خصائصها ،

مصادرها ، شروطها ، فوائدها وأهميتها ، صياغتها.

• كيفية صياغة إشكالية وفرضيات بحث لمواضيع

مقترحة .

أولاً/ إشكالية بحث الماستر: هناك من يخلط بين موضوع البحث وإشكاليته وما المشكلة إلا تضيق لحدود الموضوع .

1- مفهوم إشكالية البحث : أعطيت عدة تعريفات

للمشكلة أو الإشكالية في البحوث العلمية بما فيها اللسانية

، فهي تعني موضوع يحيط به الغموض ويحتاج إلى

تفسير، أو أنها قضية موضع خلاف، حيث يعرفها

ميرتون Merton ، و نسبت Nisbet في مؤلفهما،

المشكلات البحثية المعاصرة، أنها: (ضرب من التناقض

المدرك بين ما هو قائم، وما يعتقد الناس أنه ينبغي أن يكون -

أي بين الظروف الفعلية ، وهو تناقض يعتقد أنه قابل للعلاج).

أما سبكتور و كتسوس Spector and Kitsuse فقد عرفا المشكلة تعريفا يعكس إدراك الأفراد لها أو معاناتهم من وجودها ، فهي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الأفراد والجماعات ليعبروا عن بعض مظاهر المعاناة في ما يتصل بظروف يعتقد أنها مشكلة لسانية . و بعبارة أخرى نعني بالمشكلة أو الاشكالية في البحث العلمي واللساني أحد الأمور الآتية :

1 سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة: فكثيرا ما يواجه الإنسان الباحث عددا

من التساؤلات في حياته العلمية والعملية، ويحتاج إلى إيجاد جواب شاف وواف، ومبني على أدلة وحجج وبراهين مثل ذلك:

- هل توجد علاقة بين المحيط وزيادة الرصيد المفرداتي لطفل ما قبل المدرسة؟.
- ماهية العلاقة بين استخدام الحاسب الإلكتروني وتقديم أفضل الخدمات اللغوية للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟
- ما هو تأثير برامج تلفزيونية محلية على لغة الجيل الناشئ من أفراد المجتمع؟.

2 موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير واف وكاف. مثل ذلك :

- اختفاء معاجم أطفال معينة من المكتبات برغم إنتاج أو استيراد كميات كافية منها .

- تراجع مستويات التحصيل اللغوي عند تلاميذ مرحلة تعليمية ما، أو مؤسسة رسمية معينة، بالرغم من تجنيد كفاءات بشرية وإعدادات مادية في تلك المرحلة أو تلك المؤسسة .

- عدم استخدام كتب ومواد المكتبة لتنمية الرصيد المعجمي لأطفال ما قبل التمدرس بالرغم من كفاءتها وجودتها .

3 حاجة لم تلب أو تشبع، فكثيرا ما يحتاج الإنسان إلى تلبية طلب من طلباته وإشباع حاجة من حاجاته، ولكن توجد عقبات و صعوبات أمام تلبية أو إشباع مثل تلك الحاجة مثل ذلك :

- عدم تلبية برامج التلفزيون لأذواق و طلبات المشاهدين اللغوية .

-عدم تناسب موضوعات و مستويات الكتب في المكتبات مع رغبات .
وحاجات القراء اللسانية .

مراحل إشكالية البحث :

أ/ ظهور تعريف للمشكلة.

ب/ ظهور بعض أشكال الاهتمام بالتعامل معها. وظهور آراء بديلة ومتعارضة بشأن حلها.

ب/ مرحلة الاختفاء ، أو التأسيس النظامي للمشكلة ، ويعني الاعتراف بوجود المشكلة والتعايش معها وتسخير السبل المختلفة لحلها أو التخفيف من وطأتها.

خصائص إشكالية البحث الجيدة:

المشكلة اللسانية تعبر عن وجود خلل أو عدم ارتياح لساني يستشعرها أفراد المجتمع أو قطاع مهم منهم ، إن خصائص المشكلات لا تنبع من خصائصها الموضوعية فقط، بل أيضا من الأسلوب الذي تطرح به من طرف الباحثين ، وتصبح خصائص المشكلات خاضعة في تشكيلها لعدة اعتبارات .

اعتبارات تجعل المشكلة جيدة للدراسة

- ابتكار أساليب جديدة للعرض.
- تكرار الحديث عن المشكلة برموز معينة، أو مقولات، أو ظروف خاصة.
- حساسية الموضوع الذي تتعلق به المشكلة و تنوع الأساليب المستخدمة للتعبير عن المشكلة، فقد تطرح المشكلة في بحوث، أو مقالات، أو أفلام سينمائية وتلفزيونية، أو من خلال قصص وأشعار.

اختيار إشكالية البحث

إن الباحث هو المسؤول الأول عن بحثه، وبالتالي عليه أن يختار بنفسه الإشكالية التي سيبحث فيها، وفي هذه الحالة يمكنه أن يرصد عدة إشكاليات يراها مناسبة للبحث ويعرضها على الأستاذ أو الجهة المشرفة على البحث. أو على المختصين بالموضوع، ليتم الاتفاق على واحدة منها، ولا ننفي وجود إشكاليات يتم تحديدها من قبل هيئات عامة أو خاصة، حيث يكلف باحثون بإنجاز عملية البحث.

فالنقطة المنطلق في اختيار المشكلة أن تكون هذه المشكلة تهم المجتمع أو قطاع منه ، حتى تحصل الجدوى من بذل الجهد والوقت في عملية البحث. والباحثون ليسوا دائما مخيرين في البحث في الأمور التي يريدونها، بل إن السياق السياسي والثقافي يلعب دور الكابح والمنظم لعملية ظهور المشاكل وتسيط الأضواء عليها أو تجاهلها والتعامل معها كأنها لم تكن، فهي تظهر وتختفي بالدرجة التي يسمح بها السياق السياسي والثقافي السائد . ويبقى الأمر كله منوط بمدى جرأة الباحث، ومدى توفر الديمقراطية وحرية البحث العلمي في بلد الباحث ، وبصورة عامة فإن عدة عوامل اقتصادية، وسياسية ، وثقافية تلعب دورا في اختيار مشكلة البحث، وعلى الباحث أن يأخذ هذه العوامل بعين الاعتبار، عندما يقرر اختيار مشكلة بحثه ، الأمر الذي يوفر عليه كثيرا من الجهد ويعفيه من كثير من المشاكل التي يمكن أن تعيقه عندما يباشر عملية البحث .

. وحتى يتأكد الباحث من سلامة اختياره لمشكلة بحثه، يمكنه أن يعرض المشكلة المختارة للأسئلة التالية: 1- هل مشكلة البحث قابلة للحل؟.

2- هل مشكلة البحث تتوفر على مراجع ومعلومات كافية؟.

3- هل مشكلة البحث تستحق الدراسة؟.

4- هل أن المشكلة يمكن معالجتها دون حرج؟.

5- هل أن مشكلة البحث تستحوذ على اهتمام الباحث؟.

6- هل يستطيع الباحث أن يقوم بالبحث المفترض؟.

7- هل توجد مساعدات إدارية ووظيفية لبحث المشكلة؟.

8- هل هناك إمكانية تعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث في

معالجته للمشكلة على مشاكل أخرى مشابهة؟.

العوامل المساعدة على تحديد إشكالية البحث

نحتاج إلى تحديد المشكلة ليكون حجم المشكلة متناسبا مع الوقت المحدد لإنجاز البحث، وإمكانات المادية، ودرجة سهولة أو صعوبة الحصول على المادة العلمية اللازمة، والوسائل المطلوبة. ونحتاج إلى ذلك ليكون حجم المشكلة متناسبا مع متطلبات البحث من منظور الجهة المجيزة له، والقيمة العلمية المتوقعة للبحث، أو نوع البحث وغير ذلك من القيود، ومن العوامل المساعدة على تخفيف ضغط هذه الخطوة المنهجية نذكر:

* جمع المعلومات عن المشكلة لزيادة التعرف على طبيعتها ومكوناتها،

* يؤدي الجهد الواسع والتعمق في جمع المعلومات ووضع التفسيرات المحتملة

للمشكلات إلى إدراك البحث على التركيب والتعقيد في الظواهر والحالات التي

يقوم بدراستها، وذلك بعكس التصورات الأولية عنها،

* يؤدي التحري والتنقيب الجيد والشامل عن المكونات الأساسية للمشكلة، إلى

إدراك الباحث لأمر جوهرية تتمثل مثل تلك الأمور بوجود أبعاد وزوايا مختلفة

للمشكلة الواحدة، يصعب على الباحثين تناولها جميعا.

صياغة إشكالية البحث :

وللوصول إلى الصياغة الصحيحة للمشكلة يجب أن تتوفر الشروط التالية :

* أن يحدد الباحث الموضوع الرئيس الذي وقع عليه الاختيار.

* أن يحدد النقاط الرئيسة لمشكلة البحث مع الإشارة إلى النقاط الفرعية أيضا،

أن يبين الباحث العوامل التي دفعته لاختيار هذه المشكلة بالتحديد، وما هو

الهدف الذي يسعى إليه من البحث.

* أن يبين الباحث إن كانت مشكلة بحثه جديدة لم يسبقها إليه أحد، وإن لم يكن

أول من يعالجها فما الجديد الذي يتوخى إضافته؟ وما هي الدراسات التي سبقته

وتناولت نفس الموضوع؟ .

* التعريف بالصعوبات التي يتوقعها الباحث أثناء بحثه، وإذا كانت هناك محاذير

اجتماعية أو سياسية، فعليه أن يشير إليها وأن كان يتخوف من قلة المراجع ،

والمعلومات فعليه أن يبين ذلك أيضا.

و لتحديد المشكلة هناك صيغ ثلاث تتمثل في :

- صيغة الجمل الخبرية . مثال ذلك : "سيقوم الباحث باستطلاع آراء ربات البيوت في برنامج افتح يا سمس في تعليم اللغة العربية : إيجابياته وسلبياته" . ويستحسن في حالة التفصيل أن يكون التفصيل متسقا مع التفرعات الرئيسة لموضوعات البحث.
- صيغة الأسئلة أو التساؤلات مثل : "ما موقف ربات البيوت من برنامج افتح يا سمس في تعليم اللغة العربية ؟" وفي هذه الحالة يستحسن تصنيف التساؤلات في فئات ، يتم في ضوءها تحديد معالم البحث وحدوده وتفرعاته أو التقسيمات الرئيسة للقائمة الأولية لموضوعات البحث.
- صيغة الفرضيات المبنية على نتائج دراسات سابقة . مثل قولنا :
* هناك اختلاف بين المتخصصين في التعليم وبين ربات البيوت في تقديرهم لقيمة برنامج افتح يا سمس في تعليم اللغة العربية ، أي هناك تباين ذواتجاهين .
* هناك ارتباط بين برنامج افتح يا سمس لتعليم اللغة العربية وبين ربات البيوت ، أي هناك ارتباط ذواتجاهين .
* ربات البيوت يرين أن إيجابيات برنامج افتح يا سمس لتعليم اللغة العربية تفوق سلبياته كثيرا ، هناك تباين ذواتجاه واحد .



ويفضل عرض المشكلة بعد صياغتها على الأستاذ أو الهيئة المشرفة على البحث ، قبل أن يباشر الباحث عمله و ذلك حتى يطلع عليها المشرف على البحث، ويبيدي ملاحظاته وتوجيهاته ، والصياغة الدقيقة الواضحة المتضمنة لكل جوانب المشكل ذات تأثير إيجابي على الجهة المشرفة على البحث لأنها تدل على استيعاب الباحث للموضوع وتعمقه فيه.

فرضيات بحث الماستر :

يعد الفرض أول خطوة في الطريق لإيجاد حل للمشكلة التي هي موضوع البحث. فالفروض هي حلول مقترحة للمشكلة ، يضعها الباحث على شكل تعميمات أو مقترحات تحاول تفسير حالات أو أحداث لم تتأكد بعد عن طريق الحقائق. الفرضية تعني واحد أو أكثر من الجوانب الآتية:

أ/ حل محتمل لمشكلة البحث..

ب / تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة .

ج / رأي مبدئي لحل المشكلة .

د / استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث .

هـ / تفسير مؤقت للمشكلة و إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة .

خصائص الفرضيات

قدرة الفرد على تفسير الظاهرة المدروسة

إمكانية التحقق منها

معقولية الفروض

البساطة في صياغة الفروض

علاقة الفرض مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث

مصادر الفرضيات العلمية

البحوث السابقة المتعلقة بنفس الموضوع

المعرفة الواسعة - من قراءة واطلاع

الخبرة الشخصية للباحث وسعة خياله

ثقافة المجتمع ، من قيم واتجاهات وتقاليد وآراء

شروط الفرضيات

*وضوح المفاهيم والعناصر التي يتكون منها الفرض

*أن تصاغ الفروض بإيجاز، وأن تكون على هيئة قضايا واضحة يمكن التحقق من صحتها،

*أن توضع الفروض في نسق استدلالي، إما في شكل ذي دلالة يمحصرها البحث، أو تساؤل تؤكد البيانات المجتمعة إيجابية الرد أو سلبيته .
*أن تكون الفروض قابلة للاختبار. فالفروض الفلسفية والأخلاقية، والأحكام القيمية يصعب إن لم يستحيل اختبارها أحيانا لعدم إمكانية إخضاعها للتجربة ،

*يجب أن يكون الفرض خاليا من التناقض.

*وضع مجموعة من الفروض المحتملة بدلا من فرض واحد على أن تكون الفروض ممكن فحصها وتحليل واستخلاص النتائج منها،

صياغة الفرضيات :

هناك مجموعة من الاعتبارات العامة الواجب على طالب الماستر التقيد بها حين صياغة فرضيات بحثه ، تتمثل في :

أ / من الممكن أن تكون هناك فرضية واحدة رئيسية للبحث ، أو أن يكون هنالك أكثر من فرضية واحدة ، موزعة على جوانب البحث المختلفة واحتمالاته المهم أن تحوي الفرضية الواحدة أو الفرضيات العدة كل الجوانب التي يعنىها موضوع البحث وتعطي التفسيرات الكافية لمشكلة البحث .

ب / يمكن أن تصاغ الفرضية إيجابا مثل ذلك :توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله اللغوي " أو أن تصاغ سلبا ، مثل ذلك "لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله اللغوي". كما لا يجوز وضع فرضيتين ، واحدة بالإثبات وأخرى بالنفي لنفس الموضوع ، وبنفس العوامل المؤثرة والمتأثرة.

ج / لا يستحسن أن تكون الفرضية طويلة تضم في جوانبها احتمال تقسيمها إلى فرضيتين أو أكثر ، أو أن تكون معقدة بحيث يصعب فهمها .

د/ تشتمل الفرضية الواحدة عادة على متغير مستقل وآخر تابع، يؤثر الأول المستقل على الثاني التابع، إلا أنه قد تكون هنالك نسبة أو حجم لذلك التأثير مثل ذلك: "الشخصية أستاذ منهجية البحث أثر كبير جدا في الإجابة على استفسارات الطلاب وتلبية طلباتهم المنهجية والبحثية" فكبير جدا هنا تمثل نسبة عالية في التأثير، إذ من واجب الباحث التحقق منها وتأكيدھا.

ه/ هناك متطلبات مهمة لصياغة الفرضية فقد يحتاج الباحث، الذي تنقصه المعرفة والخبرة الكافية بمشكلة البحث، إلى بعض التحري والمراجعة والدراسة، وأحيانا الزيارات الميدانية إذا تطلب الأمر ذلك، من أجل استكمال الصورة المطلوبة عن صياغة الفرضية صياغة جديدة.

ز/ يمكن تثبيت صحة الفرضية في نهاية البحث، أي أنها قد تكون صحيحة (100%)، أو أنها تكون خاطئة بنفس النسبة، ولكن قد يكون أحيانا جزءا منها صحيح والآخر غير صحيح، أي أنها قد تكون صحيحة بنسبة (50%) فقط، أو أقل من ذلك أو أكثر، مثلا. وفي جميع الأحوال فإن البحث يبقى موفقاً وجيداً إذا ما اتبعت الخطوات العلمية الصحيحة في البحث.

ح / الفرضيات ضرورية لكل أنواع البحوث ذات المنهج التاريخي والوثائقي ، وبعبارة أخرى لا تقتصر على البحوث الميدانية ، بل تتعداه إلى التاريخية التي تتطلب استقراء المصادر والوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة ، فالفرضيات في البحث ضرورية حيث أنها تساعد الباحث في وضع إطار موضوعي محدد للبحث وتبعده عن الخوض في مواضيع جانبية.

ط / بعد التأكد من صحة الفرضية قد تتحول فيما بعد إلى حقيقة ، لأنها اختيرت وامتحننت وتم العثور على الدلائل التي تثبت صحتها ، فهي إذن حقيقة محتملة في ضوء الفرضيات والتجارب الأخرى ، والحقيقة بعد تأكيدها وبلورتها بشكل أكثر استقرارا قد تتحول إلى نظرية و النظرية هي الأخرى قد تصبح قانونا في الحياة بعد حين .

● تطبيقات :

*من خلال ما نظرنا له حول اختيار الاشكالية وحسن صياغتها ، هل اعتمدت على ما ذكر أعلاه في بحث تخرجك لمرحلة الليسانس .

*كيف تقيم اختيارك لإشكالية بحث الليسانس وصياغتك لها وفق ما ذكرناه؟ .

*هناك طرق للتعرف على مشكلات تستحق البحث . تحدث عنها، واضرب أمثلة من

الواقع لتجربة شخصية لك أو لغيرك مع ذكر موضوع المشكلة وإرفاق ملخص للبحث المذكور، في حدود صفحة أو صفحتين.

*كيف يمكن التأكد من أن المشكلة لم يسجلها أحد قبلك أو لم يعالجها أحد بالطريقة

نفسها ؟ اضرب مثالا لتجربة شخصية لك أو لغيرك مع تحديد المشكلة وملخص البحث.

● اختر بحثا وانقده في ضوء الاعتبارات العامة التي تعين الباحث على تحديد قابلية

المشكلة للتنفيذ، مع إيراد الاستشهادات اللازمة..

* اختر مشكلة وقم بتحديد لها . و اشرح ما عملته مع المبررات اللازمة .

* هناك صيغ مختلفة لتحديد مشكلة الدراسة . اختر موضوعا للدراسة في مجال تخصصك ، وحاول تحديد مشكلته بالصيغ التي تعلمتها ، مع بيان ما عملته والفرق بين الصيغ في مثالك الذي ضربته ، وما الذي يترتب عليه من حيث منهج الدراسة .

* اختر ثلاثة أبحاث وناقش الطرق التي تم استخدامها لتحديد مشكلة البحث ، مبينا السلبيات والإيجابيات .

* اختر ثلاث دراسات لمذكرات ماستر تخصص لسانيات عامة وناقش صياغة مشكلاتها ، واكتب البديل الذي يوفر الشروط اللازمة في حالة قصورها .